

بحار الأنوار

[56] أخرنا عنهم العذاب إلى امة معدودة " قال: هو القائم وأصحابه. 44 - شى: عن إبراهيم بن عمر، عن سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: إن عهد نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم عند علي بن الحسين عليه السلام ثم صار عند محمد بن علي ثم يفعل الله ما يشاء فالزم هؤلاء فإذا خرج رجل منهم معه ثلاثمائة رجل ومعه رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله عامداً إلى المدينة حتى يمر بالبيداء فيقول: هذا مكان القوم الذين خسف بهم وهي الآية التي قال الله " أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين " (1). 45 - شى: عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله: " أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض " قال: هم أعداء الله وهم يمسخون ويقذفون ويسبخون في الأرض. 46 - شى: عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله " وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين " (2) قتل علي وطعن الحسن " ولتعلن علواً كبيراً " قتل الحسين " فإذا جاء وعد أوليها " إذا جاء نصر الله والدين " بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار " قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم لا يدعون وتراً لآل محمد إلا أحرقوه " وكان وعداً مفعولاً " قبل قيام القائم " ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً " خروج الحسين عليه السلام في الكرة في سبعين رجلاً من أصحابه الذين قتلوا معه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان والمؤدي إلى الناس أن الحسين قد خرج في أصحابه حتى لا يشك فيه المؤمنون وأنه ليس بدجال ولا شيطان، الإمام الذي بين أظهر الناس يومئذ، فإذا استقر عند المؤمن أنه الحسين لا يشكون فيه وبلغ عن الحسين الحجة القائم بين أظهر الناس وصدق المؤمنون بذلك جاء الحجة الموت فيكون الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه وإيلاجه حفرته الحسين ولا يلي الوصي إلا الوصي وزاد إبراهيم في حديثه ثم يملكون الحسين حتى يقع حاجباه على عينيه.

(1) النحل: 45. (2) أسرى: 4.